

## الزيارة الموجّهة لمشهد كتابي

تقتضي هذه التقنية بناء مسيرة تُسيرُ اهتمامَ قارئِ المشهد. وهي تفترض عيش ٣ مراحل:

- ١ - تأمل لاكتشاف المشهد
- ٢ - تحليل المشهد
- ٣ - تملك المشهد

### ١ - تحضير مسيرة للمجموعة

#### عمل شخصي

ليحضّر الطريقة التي سيقود الجماعة بواسطتها لاكتشاف المشهد، على المنشط، أن يحقّق بنفسه أولاً عملاً شخصياً من تأمل المشهد وتحليله!

#### إنفصال

بعد أن يقوم بهذا العمل الشخصي، ينبغي على المنشط أن ينفصل كلياً عن النتائج التي حصل عليه على صعيد تحليل المشهد وامتداداته اللاهوتية والروحية!

#### مرافقة

في المقابل، يحتفظ المنشط من عمله الشخصي بما قاده إلى نتائجه وتحليلاته، (تكرار ما، تضاد، ...) أي بما يساعده على تحضير مجموعة من الأسئلة تساعد المجموعة على التنبّه إلى نقاط معيّنة.

### ٢ - كيف تُصاغ الأسئلة؟

أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة!

الأساس، هو تحضير أسئلة مفتوحة!

- والسؤال المفتوح هو الذي لا إجابة مباشرة له وهو الذي يساعد على التأمل وإعادة قراءة النص.
- السؤال المغلق هو الذي تنحصر الإجابة عليه بنعم أو لا، أو الذي يقود الى إجابة واحدة هي "الصحيحة"، أو إلى الإجابة المتوقعة من قبل الشخص الذي طرحه.

### الموضوعية والذاتية

تتنوع الأسئلة وتختلف بحسب كل مرحلة من المراحل الثلاث. مثلاً السؤال: ما هو المهم في هذا المشهد؟ هو سؤال لمرحلة التأمل ولكن للتأمل الموضوعي... أما السؤال: ما هو المهم، بالنسبة إليك، في هذا المشهد؟ هو للتأمل الذاتي الذي يحتمل عدّة أجوبة لا تُدخل بالضرورة في نقاش أو حوار!

### ٣- حول ماذا تصاغ الاسئلة؟

الأسئلة التي سنقترحها فيما يلي، هي في تصريف المنشط لمرحلة التحضير. وهو حرّ في أن يأخذ منها ما يناسب المشهد الذي سيعمل عليه كما يمكنه إعادة صياغتها بما يتناسب مع هذا المشهد! فالمسيرة تختلف بين مشهد من نوع القصة وآخر من نوع الخطاب!

### في حال كان المشهد قصة

#### لمرحلة التأمل يمكن طرح الأسئلة التالية:

- الكلمات أو العبارات التي تتكرر، هل تناسب أم تتعارض؟
- الأمكنة والتّقلات. هل ترتبط بعض الامكنة بشخصية معينة أم بفكرة ما؟
- الأزمنة...ماذا يدلّ عليها؟ (افعال، ظروف....)
- الأشخاص، هل نحن امام شخصيات فردية أم مجموعة أشخاص؟ ماذا يفعلون؟ ماذا يقولون؟ ماذا حصل لهم؟

- نمط المشهد: علام يتوقف إيقاع المشهد؟ علام يمرّ سريعاً دون إعطاء تفسيرات؟

### لمرحلة التحليل، ينبغي تحديد:

- ما يحصل في المشهد
- من يقون بماذا، عمّ يبحث الأشخاص؟
- من أو ماذا يساهم في هذا البحث؟
- من يعارضه ويقف في طريقه؟
- ما هو التحوّل الذي حصل بين بداية المشهد ونهايته؟ ما هي مراحل هذا التحوّل؟ بفضل من، حصل هذا التحوّل أو التغيير؟
- هذا المشهد هو جزء من مجموعة أكبر (الكتاب أو الفصل) ما هو مدى ارتباطه بهذه المجموعة؟ ما هو دوره فيها؟ ماذا يحمل لها؟

## في حال كان المشهد خطاباً (مثلاً نص من الرسائل)

### لمرحلة التآمل ينبغي تحديد:

- الكلمات أو الفاهيم التي تتكرر أو تعزز الفكرة عينها أو تلك التي تتواجه وتتناقض. ما هو موقعها ومكانها في المشهد؟
- الأفعال: ما هي صيغتها؟ (أمر، متكلم، ماضي، حاضر...)

### لمرحلة التحليل، ينبغي تحديد:

- تطور الأفكار أو الحجج.
- العناصر المتعلقة بالمتلقين: من هم؟ كيف يأتي هذا النص ليلاقيهم؟ هل سيعزّيهم؟ هل سيعيّرهم؟ بأي طريقة؟

### ملاحظة

- ليس من الضروري إطلاع المجموعة على جميع الأسئلة المعدة.
- علاوة على ذلك، في طريقتها في القراءة، يمكن للمجموعة، في حد ذاتها، اتخاذ مسار مشابه للأسئلة التي أعدها المنشط، فينبغي تشجيع هذا المسار!

## ٤ - مرحلة التعمق

تقتضي عملاً شخصياً من قبل كلّ مشارك يقتضي منه التالي:

- كيف يجعل من هذا المشهد، مشهداً خاصاً به؟ بم يعنيه شخصياً؟ ماذا يقول له؟
- يقيم حواراً بين حياته الخاصة وبين المشهد.